المحاضرة (01): مفاهيم عامة حول الوساطة والوساطة الثقافية

01- مفهوم الوساطة :

أ/ لغة : من الفعل وسط ، يسط ، وسطا أي صار في وسط الشيء .

ب/ إصطلاحا: إن إستعمال لفظ الوساطة تعني وظيفة الوسيط الذي يعمل على تقريب وجهات النظر وفض النزاعات المحتملة بالنظر إلى موقعه الحيادي .

- يمكن تعريف الوساطة بأنها أحد العمليات التي تتم بين شخصين أو طرفي النزاع وذلك من أجل التوصل إلى إتفاق مناسب، وهنا تكون الوساطة عبارة عن طريقة بديلة ضمن الطرق القانونية التي يعتمد عليها في إنهاء الخلافات ، ولا يعتمد على الوساطة إلا بعد موافقة أطراف النزاع ، ويلعب الوسيط دورا جوهريا يتمثل في توفير الجو المناسب لمناقشة طرفي النزاع .

- تعرّف الوساطة أيضا بأنها آلية بديلة للتقاضي تهدف إلى فض النزاع عن طريق تدخل شخص محايد يسمى الوسيط والذي يعمل على مساعدة أطراف النزاع على التفاوض من اجل الوصول إلى تسوية للنزاع.

- يكمن جوهر الوساطة في عنصر الإنصاف الذي يعّد ضمانا لمصداقية إتفاق الوساطة وتنفيذ ما إحتواه من شروط .

02- مفهوم الثقافة :

- هي ذلك الكل المركب الذي يشتمل على المعرفة ، العقائد ، الفن ، الأخلاق ، القانون ، العادات وغيرها من المهارات التي يكتسبها الإنسان بوصفه عضوا في المجتمع .

- الثقافة هي ذلك الكل المركب الذي يتألف من كل ما نفكر فيه أو نقوم به أو نمتلكه كأعضاء في المجتمع .

- الثقافة هي جميع السمات الروحية والمادية والعاطفية التي تميز مجتمعا بعينه أو فئة بعينها ، وهي تشمل الفنون والآداب وطرائق الحياة .

- تعتبر الثقافة عاملا مهما في تصنيف المجتمعات والأمم وتميزها عن بعضها البعض ، وذلك لما تحمله الثقافة من خصائص ودلالات ذات أبعاد فردية وإجتماعية وإنسانية .

03- ضرورة التمييز بين أنواع الوساطة :

يجب التمييز بين أنواع الوساطة سواء ما تعلق منها بالوساطة القضائية لفضّ النزاعات الخاصة بالإرث والزواج وغير ذلك ، أو الوساطة السياسية لحل الخلافات بين الأحزاب السياسية ، أو الوساطة المؤسساتية التي تستخدم لتلقي شكاوي المواطنين وفضّ نزاعاتهم ، أو الوساطة الإجتماعية لتبني إنشاء مراكز إستماع نزاعات العنف وغيرها ...إلخ .

وعلى هذا الأساس أصبحت الوساطة من آليات التدابير الناجعة في مختلف المجالات لحل النزاعات بطرق سلمية في إطار تشاركي ، أما **الوساطة الثقافية** فهي وإن كانت لا تخرج عن كونها شكلا من أشكال التوسط بين طرفين او أكثر ، الا أنه هناك إختلافا جوهريا مع باقي انواع الوساطة الأخرى وهي أنها لا تهدف إلى فض نزاع بل تهدف أساسا إلى **تقريب الثقافة و الفنون من المواطنين** .

04- مفهوم الوساطة الثقافية:

بالمعنى العام تعني كل من يشارك في الحدث الثقافي سواء كان مبدعا للعمل الثقافي والفني ، أو جمهورا هاويا للثقافة ، يمكن إعتبارهم شركاء ووسطاء ثقافيين لتمرير الثقافة و تعزيز تداولها.

- بالمعنى الضيق فإن الوساطة الثقافية تخص المهنيين العاملين في مجالها سواء كانو في مؤسسات ثقافية أو حكومية أو خاصة ، أو في الجماعات المحلية للجهات أو المدن، أو في جمعيات ثقافية أو مقاولاتية أو ضمن مصالح تربوية .

- إن الوساطة الثقافية مفهوما واسع يشتمل على أنشطة متعددة لها علاقة بمشاريع دمقرطة الثقافة، تثقيف الجمهور وتوعيته وتعميق التجربة مع المنتجات الثقافية والفنية.

- تشمل الوساطة الثقافية دوائر متعددة منها ما يتعلق بالعمال الثقافي والتنشيط السوسيوثقافي ، والوساطة العلمية لتيسير إدراك المعارف العلمية الجديدة، والتنمية الثقافية والتربية الفنية .

- يكمن الهدف من الوساطة الفنية في توسيع دائرة الديمقراطية الثقافية في المجتمع من خلال تمكين المواطنين لاسيما الفئات البسيطة من الولوج إلى وسائل الإبداع الفردي والجماعي والإستفادة من العرض الثقافي المهني بإعتبارها أحد إستراتيجيات العمل التى تبحث عن واقع الإلتقاء و التبادل بين المواطنين والأوساط الثقافية والفنية

المحاضرة (02): التوسط في المجال الثقافي

01- مفهوم التوسط الثقافي :

هو خدمة تقدم في حال غياب أي نزاع ولكن في حال وجود مشاكل في التواصل ، والتوسط هو تدخل يهدف إلى التوصل لإتفاق ولرعاية مصالح مختلف الأشخاص والجهات والوصول إلى مصالحة حين تطلب ذلك، وهناك ثلاثة أنواع من التوسط :

- ✓ **التوسط الوقائي:** وهو القائم مسبقا على تسهيل التواصل والتفاهم بين الأشخاص ذوي المبادئ الثقافية المختلفة .
- ✓ **التوسط العلاجي:** وهو قائم لاحقا على حل المشكلات المتعلقة بالقيم بين المهاجريين والمجتمع المحتضن لهم ، أو ضمن الأسرة المهاجرة .
- ✓ **التوسط الإبداعي:** وهو عبارة عن عملية تغيير في النظم من أجل خلق نظم وسلوكيات جديدة نابعة من العلاقة بين الطرفين والتى يستطيع كلاهما إحداث التواصل من خلالها ، ويهدف هذا التوسط إلى المساهمة في تحسين علاقة الإندماج الثقافي المتبادل بين الأشخاص والمجموعات ذات الثقافات المتنوعة والمختلفة التى تعيش في وطن واحد .

02- سمات الوسيط الثقافي :

- أن يكون عمره فوق 25 سنة رجلا كان أو إمرأة ، ينتمي إلى المجموعة الثقافية التي يعمل بها ، كما يجب أن يمتلك خبرة ومعرفة بوضع المهاجرين ، وقد عمل لفطرة وأقام طويلا في البلد المحتضن للمهاجر.

- أن يجيد وسائل وأساليب الدعم الشخصي (الإعجاب ببلد المهاجر، المقدرة على المساعدة ، إجادة الإستماع للآخر ...إلخ)، ذو نظرة متنوعة ويجيد العمل ضمن فريق ، قدرته على الدفاع على الحقوق ، القدرة على أخذ القرارات فيما يتعلق بمختلف الأوضاع الناجمة التي تطلب التدخل .

- يعرف لغة البلد المهاجر ، وأي لغة حوار أخرى ولغة البلد المستقبل ، المعرفة الأساسية بنماذج التطور الشخصي والعلاقات الشخصية ، ملّم بقضايا الهجرة وتنقل المهاجرين ، متمكن من المفاهيم المتعقلة بالمشاركة ، التنظيم التفاعل ، أن يعرف عادات المجتمع ، التشريعات سارية المفعول في المجتمع المرسل والمستقبل .

- طريقة تعامله مع الجميع تكون منفتحة ، خلوقة ، إبداعية وأن يحاول زيادة وتنمية معرفته دائما ، وعلى وعي تام بكل ما يحصل حوله ، منفتح على الواقع ، صريح وواثق بنفسه ، كما يجب أن يكون شريف، صادق ، شجاع ، متواضع ، أن يملك وعي بدوره ، يجيد معرفة كسب الناس وإحترامهم وأن يشعر بانه يخدم العدالة .

- أن يظهر إهتمام بالآخر ويؤمن بموارد وإمكانيات الآخر ، أن يكون قدر الإمكان قلق على وضعه ، أن يفهم ويقيّم وجهة نظر الآخر، أن يكون متعاون وقادر على التعاون ، يجيد فن البحث وتقريب وجهات النظر .

– يجب أن تكون أفكاره سلسة ، متسامحة ومقدرة للآخرين ، يراعي ويبدي الإنتباه ، يوافق على ما يقوله ويفعله الآخر ، يظهر الهدوء والتناسق والتوازن ، يعمل على التنسيق بين مختلف الجهات المتنافرة ويبحث عن المساواة

03– أهداف الوساطة الثقافية :

– التعاون في تشجيع السلوكات والتغير الإجتماعي الهادف في ظل التغير الثقافي وتطوير العلاقات الإجتماعية.

– تشجيع برامج التدخل الثقافي التي يمكن من خلالها إبراز الإختلافات الثقافية وتسهيل عملية التفاهم والحوار .

– إيصال رسائل إيجابية فيما يتعلق بالتعايش الثقافي واهمية التنوع والتعددية .

– نشر القيم الثقافية الخاصة بالشخص المهاجر وما يمكن أن يضيفه .

– تقوية أواصر التعايش والتنبأ بالمشاكل وكيفية حل النزاع بين الثقافات .

– التعاون في وضع البرامج الهادفة إلى تحسين المستوى التعليمي للطلاب الأجانب

– إنجاز نشاطات موجهة نحو التعارف المتبادل .

– تقوية المشاركة في إنجاز نشاطات جماعية مشتركة .

– التعاون في أعمال التداخل الثقافي التي تقوم بها الهيئات والإدارات المحلية .

– تقوية التعليم والتنوع الثقافي إنطلاقا من المساواة والإحترام .

04– مراحل التوسط الثقافي :

على العامل في مجال التوسط أن يأخذ دوما في الحسبان الملامح المتعلقة بالتواصل مثل: اللغة الغير كلامية ، التكافل ، وكذلك الملامح المتعلقة بوضعه كطرف ثالث بين إثنين ، وكذلك الأهداف والوظائف المتعلقة بتقوية العلاقات والحوار والتفاهم بين الجميع بدون أن يعني ذلك إقتماص شخصية معينة أو الوقوف بجانب طرف على حساب طرف آخر .

المرحلة الأولى :

عليه أن يقدم نفسه في مقابلة منفردة مع الجميع ، كما عليه تحضير المكان المناسب والإطار الخاص والتجهيز لذلك ، كذلك تعريف نفسه أمام كل جهة ووضع قواعد عامة والسماح لكل جهة أن تشرح رغباتها وأهدافها وما تتأمله من عملية التوسط .

المرحلة الثانية :

والتي نسميها مرحلة الربط ، حيث يجب أن يركز بشكل أساسي ونهائي على نوعية العلاقة بين الأطراف ، ومحاولة إستخراج وشرح المعلومات من قبل كل طرف للتأكد من تعاون كلاهما ، توازن المشاركة وإعطاء الوقت الكافي والمناسب لكل منهما ، تحديد مزاياه وإحتياجاته ، تثبيت المواقف ، إبراز ما يمكن التفاوض حوله وما لا

يمكن التفاوض حوله ، المساعدة في تحديد المصالح المشتركة ، كذلك تحديد البدائل بهدف الحصول على نتائج تجعل كلا الطرفين يشعران بأنهم خرجوا على قناعة حول الإتفاق المتوصل إليه .

المرحلة الثالثة:

وهي الأخيرة وتسمى مرحلة الفك ، حيث على الوسيط أن يشرح موجز خلاصة العملية السابقة والتأكد من صحة البدائل المقترحة من قبل مختلف الأطراف ، كما عليه أن يحاول الوصول إلى إتفاقيات وقرارات يمكن تنفيذها والتوقيع عليها بطريقة واضحة حتى لو كان ذلك من خلال إشارات ورموز .

المحاضرة (03): مكانة وأسس الوساطة الثقافية في المجتمع

01- مكانة الوساطة الثقافية :

عمل الباحثون والأكاديميون والحكومات والأوساط الثقافية على تعريف الوساطة الثقافية من خلال تجاربهم المختلفة وبمقارباتهم المتنوعة للعمل الثقافي في المجتمع ، ويمكن إعتبار الوساطة الثقافية محورا رئيسيا لتحقيق التنمية الثقافية ، وقد أضحت إحدى الآليات الفعالة في توطين العمل الثقافي وإنعاش الحياة الثقافية في المجتمع أو ما يمكن تسميته بثقافة الحاضرة أو المدينة والتي يجب أن تندرج في سياسة عمومية موجهة ، وتنبني الرؤية حول الوساطة الثقافية على :

- سياسة التواصل عبر آلية القرب المباشرة والشخصية بين الجمهور والمثقفين والفنانين وجميع المتدخلين في الشأن الثقافي من جهة ، وأشكال التعبيرات الثقافية من جهة ثانية .
- الأخذ بعين الإعتبار تنوع الجمهور وتنوع معارفه وكفاءاته وهو ما يمكّن من وضع الوسائل الملائمة لمختلف الشرائح الإجتماعية (الفئات العمرية ، الحالة الإجتماعية، أنماط العيش المختلفة، نظام القيم ، التقاليد...إلخ).

كما أن الوساطة الثقافية تسعى إلى إدماج الرهانات التالية :

- التربية الفنية .
- الإدماج الإجتماعي .
- التربية الشعبية .
- تقوية الشعور بالإنتماء إلى مجموعة بشرية محلية معينة .

وعلى مستوى أبعد فإن مشاريع الوساطة الثقافية تندرج في منظور لتحسين شروط العيش على المستوى الفردي والجماعي والإجتماعي وتنمية القدرات الثقافية للمجموعات البشرية المحلية المتعايشة في نفس المجتمع ، وتحويل العلاقات الإجتماعية إلى إبداع وطرق جديدة للعيش المشترك .

02- أسس الوساطة الثقافية :

الوساطة الثقافية تتعلق بعدة مجالات منها ما هو ثقافي وفني ، ومنها ما هو متعلق بتدبير الشأن الثقافي ، ومنها ما له صلة بالتواصل والعمل الإجتماعي والتربوي ، لكن من الثابت أن مهمة الوسيط الثقافي ترتبط بالمجالات التالية: التراث ، الكتاب، التعاون الثقافي ...إلخ ، فمثلا بالنسبة للتراث فإن الوساطة الثقافية تتلخص في صيانة المتاحف والمواقع الأثرية والتاريخية وتثمينها وإعادة تأهيلها ضمن وسائط جديدة ، وفي مجال الكتاب تكمن الوساطة في التوثيق وإعادة الترتيب والتصنيف للكتب وإقامة المعارض وتقديم المخطوطات وتعريف

الجمهور بها ، وفي مجال الفرجة الحية تتلخص في الإعداد الجيد للعروض المقدمة ، مراقبة الفنانين ، تنظيم الجولات الفنية ، أما في مجال التعاون الدولي فإن الوساطة تقوم بأدوار رئيسية مثل : تقديم الإستشارة، الخبرة الفنية للمؤسسات ، تنشيط المراكز الثقافية وإقامة الأسابيع المتبادلة بين الدول .

ويمكن تلخيص العناصر اللازمة لإنجاح سياسة الوساطة الثقافية في:

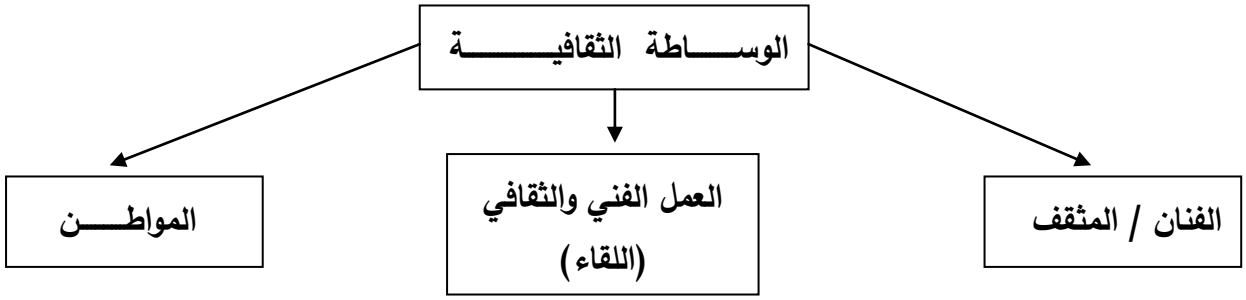

المحاضرة (04): سياسة التنمية الثقافية من خلال الوساطة الثقافية في الحاضرة أو المدينة

تهدف هذه السياسة إلى تحقيق ثلاثة رهانات :

01- دمقرطة الثقافة لتحويل الحواضر في الدول الأعضاء إلى مدن للمعرفة والثقافة .

02- دعم الثقافة والفنون لكي تصبح المدن والحواضر في الدول الأعضاء عواصم ثقافية للإبداع .

03- إضفاء قيمة ثقافية نوعية على الحياة في الحواضر والمدن في الدول الأعضاء .

❖ **دمقرطة الثقافة:**

يلعب موقع المدن والحواضر دورا كبيرا في جعلها مراكز جذب حضرية بإمتياز لإنعاش الحياة الثقافية ، ويستند تحقيق هذا الرهان على :

- تحسين الولوج إلى المعرفة والثقافة للجميع .
- تأهيل شبكة من التجهيزات الثقافية المختلفة في المدينة أو الحاضرة .
- تشجيع مشاريع الوساطة الثقافية .

❖ **الإنتقال من دمقرطة الثقافة إلى الديمقراطية الثقافية :**

- **الهدف القريب:** الولوج
- **الإستراتيجية :** الوساطة الثقافية
- **الهدف البعيد :** اللقاء والتبادل والمشاركة

إذا كان الهدف من دمقرطة الثقافة هو تحسين الولوج وتأهيل شبكة من التجهيزات الثقافية ، وتشجيع المشاريع الثقافية التي تعتمد على الوساطة الثقافية ، فإن الهدف من الديمقراطية الثقافية أوسع من ذلك لأنها مرحلة متقدمة في تدبير الشأن الثقافي تعتمد على رؤية إنسانية لا تحصر الثقافة في النخبة بل تسعى إلى تعميمها على مختلف فئات المجتمع حتى تشمل كافة المواطنين في كل المناطق .

وتقوم الديمقراطية الثقافية على خمسة أسس هي : التربية الوطنية، التنشئة الإجتماعية ، حق الولوج في الثقافة ، المشاركة الثقافية ، نشر الثقافة عبر وسائل الإعلام والإتصال الحديثة ، فكل واحد من هذه الأسس يقوم بدور محوري في تحقيق الديمقراطية الثقافية .

- إن التربية الوطنية التي تسعى الدولة عبر المدرسة أن تحققها في بناء رأسمالها الرمزي ، مرتبطة أيضا بالتنشئة الإجتماعية التي تساهم فيها مؤسسات وسيطة مثل: الأسرة ، المسجد ، الجمعيات الثقافية ...إلخ ، كما أن حق الولوج إلى الثقافة مرتبط مثلا بالمشاركة الثقافية ، إذ لا يكفي أن نضمن حق الولوج لجميع المواطنين إلى التجهيزات الثقافية ، بل لا بد من ضمان مشاركتهم في الثقافة بشكل عام ، فالثقافة ليست شأنا يخص الدولة

بمفردها بل هي أمر مشترك مع المواطنين ، كما أن وسائل الإعلام والإتصال هي أيضا تقوم بدور الوساطة الثقافية من أجل تحقيق الديمقراطية الثقافية ، وهنا لا بد أن يكون ترويج المحتويات التي تمررها الوسائل الإعلامية ملائمة لطبيعة الأنشطة الثقافية

❖ **السياسة الثقافية :**

لقد أثبتت الدراسات والإحصاءات أن شرائح واسعة من المواطنين لا تستفيد من العرض الثقافي في المدن والحواضر لأنها ليست مستدهدفة من مختلف العروض الثقافية لا يكمن فقط في إغناء العرض الثقافي بل في العمل المستمر والهادف والمركز على الطلب، وهو ما نسميه بالوساطة الثقافية التي تمكن المواطنين والجمهور من الإطلاع على ما يقدم ، وحيازة المفاتيح اللازمة لإدراكه والإستمتاع به ، فبالإضافة إلى دعم المؤسسات الثقافية وتوسيع أفاق الشراكة معها على الحكومات والوزارات الوصية على الثقافة أن تطوّر آليات عملها ن خلال سياسة للقرب تتوجه إلى جماهير متنوعة.

❖ **عقد شراكات بين وزارات الثقافة ومجالس تسيير المدن :**

- برامج الدعم المالي:

- برنامج الدعم المالي العمومي الموجه للمؤسسات الثقافية المهنية .
- برنامج مجلس المدينة الخاص بالعمل الثقافي .
- برنامج الوساطة الثقافية الخاص بمختلف دوائر المدينة .

- عوامل نجاح مشاريع الوساطة الثقافية :

- أهمية المدى البعيد .
- إنخراط جميع أنواع المتدخلين والفاعلين في الشأن الثقافي (فنانين ، وكلاء ثقافيين، وسطاء مؤسسات، تبادلات ثقافية مع المستفيدين).
- أهمية التفكير الصائب حول تحقيق الديمقراطية الثقافية والفنية والتراثية .

- شبكة الولوج إلى الثقافة :

- إحصاء نقط وفضاءات الولوج إلى الثقافة في المدينة وتحديد الجهات التابعة لها سواء الحكومية أو الهيئات المستقلة .
- جرد هذه الفضاءات لتحديد وظائفها المختلفة: إنتاج، نشر، توزيع ...إلخ .
- حصر عدد العاملين فيها .
- تحديد ملف المهن الثقافية والفنية الجديدة.
- إحصاء عدد المستفيدين من هذه الفضاءات .

- تحديد نوعية المستفيدين وتمييز الفئات العمرية المستهدفة .
- إحصاء العروض المقدمة خلال مدة زمنية معينة .

- إنشاء مدينة للفنون الترفيهية داخل الحاضرة أو في ضواحيها :

يعتبر هذا النوع من المشاريع فضاءا متكاملا للوساطة الثقافية لأنه يتيح الإندماج الإجتماعي وتحسين الولوج للثقافة والإستفادة من مختلف العروض الثقافية لفئات كثيرة من المواطنين على إختلاف أوساطهم الإجتماعية ومعارفهم وكفاءاتهم ، وتحقق مثل هذه المشاريع عدّة أهداف أهمها :

- نشر الثقافة وإنجاح الوساطة الثقافية .
- توفير مناصب شغل .
- تشجيع المقاولات المحلية التي تعمل في قطاع تنمية الإقتصاد.

- سياسة مجالس المدن الثقافية :

- التوجه العام : تحسين الولوج إلى الثقافة .
- الهدف: تأمين الحق في الثقافة لجميع المواطنين .

- إستراتيجية التدخل:

- توظيف الوساطة الثقافية كآلية للولوج إلى الثقافة .
- زيادة الدعم للبرامج والمشاريع التي تهم الوساطة الثقافية .
- إشراك الأوساط التربوية في إستراتيجيات الوساطة الثقافية عبر تنمية المشاريع وتوقيع الإتفاقيات .

المحاضرة (05): دور الوساطة في الإدارة

01- مفهوم الإدارة :

هي عملية إتخاذ القرارات التي تهدف إلى إستخدام الموارد المختلفة الموجودة في المؤسسة أو المنظمة على أكمل وجه ، بحيث يكفل تحقيق أهداف المؤسسة المخطط لها ونجاحها، كما يحقق الرضا لموظفي وزبائن المؤسسة وذلك بإستخدام وتطبيق مجموعة من النظم التكنولوجية ، الفنية ، الإجتماعية ...إلخ .

02- أهمية الإدارة :

- للإدارة أهمية بالغة في توجيه وتنظيم جهود الأفراد والجماعات على إختلاف مستوياتهم ، حيث أنه كلما كانت الجهود متواصلة مع بعضها البعض يكون تحقيق الأهداف سهل والنجاح أضمن .
- تعّد الإدارة الداعمة الأساسية لنجاح الأنشطة المختلفة : سياسية ، إقتصادية، تعليمية .
- الإدارة هي الموجه الأول والأساسي في الحكومات المختلفة وهي المعين الأول على تحقيق الأهداف القومية الوطنية والحامي لثروات المجتمع المختلفة .
- تعّد الوسيلة الأكثر إستخداما من قبل الباحثين والمعلمين في علاج مشاكل المجتمع المختلفة .

03- علاقة الثقافة بالإدارة والتنظيم :

تتمحور التعريفات المعاصرة للثقافة حول سلوك الإنسان وتفاعلاته، وفي السياق الإداري نعرفها بأنها البرمجة الذهنية التي تميز أفراد مجتمع ما عن غيره ، وفي السياق التنظيمي يعرفها "مورغان" هي المجاز الذي يشبه بع السلوك من أجل توضيح المعاني المرتبطة بسلوك الأفراد الرسمي وغير الرسمي في المنظمات .

ومن هذا المنطلق فإن الثقافة تحدد الإدارة كسلوك إنساني هادف يرتكز أساسا على التفاعلات بين الأفراد والمجموعات المعنية بالتنظيم الحاضن لهذا النشاط والمتأثر بنظم المجتمع الإقتصادية والإجتماعية والسياسية ، والقائم على أساس توظيف الموارد المتنوعة المتاحة من أجل تحقيق أهداف التنظيم المشتركة وتبعا لوجهة النظر المعاصرة في الإدارة تلعب الثقافة دورا محوريا في تشكيل الإتجاه الإداري وجعله متميزا عن غيره .

تلعب الثقافة دورا مزدوجا في التأثير على السلوك الإداري والتنظيمي فهي من جهة ومن خلال ما تنتجه من تصورات ومعايير ورموز وقيم ودلالات تساهم في تشكيل أنماط التفكير الموجه للسلوك الإداري والتنظيمي ، ومن جهة أخرى تمثل الثقافة المرجعية المفسرة للبرامج والقواعد والسياسات والإعتبارات المقيدة لسلوك الأفراد في المنظمات .

04- دور الوساطة في الإدارة :

يظهر هذا الدور من خلال النقاط التالية :

- ✓ فهم سلوكات الأفراد العاملين في المنظمة .
- ✓ تقريب وجهات النظر حول الآراء المتضاربة .
- ✓ التعايش الثقافي في ظل الإختلافات الثقافية.
- ✓ توسيع مجال الإتصال داخل المنظمة مما يمنح المشاركة للجميع .
- ✓ توطيد العلاقات الإنسانية بين العمال مما يدعم ويشجع على العمل .
- ✓ العمل في إطار جماعي متكامل متجه نحو تحقيق الهدف المنشود .
- ✓ العمل على تحقيق مبدأ المشاركة الثقافية لجميع العمال .
- ✓ إشاعة مناخ ديمقراطي يدرك من خلاله كل فرد ما عليه من واجبات وما له من حقوق في إطار المشاركة الإجتماعية .
- ✓ توطيد الصلة بين المنظمة والمحيط الخارجي (البيئة) حتى لا يحدث تصادم في الثقافات الذي يعتبر من العوارض الأساسية لفشل المنظمات .

المحاضرة (06): الوساطة الثقافية وديمقراطية الثقافة

01- مفهوم الديمقراطية :

باليونانية تعني "حكم الشعب" وهي شكل من أشكال الحكم يشارك فيها جميع المواطنين المؤهلين على قدم المساواة، وهي تشمل الأوضاع الإجتماعية والإقتصادية والثقافية التي تمكن المواطنين من ممارسة الحرية المتساوية .

- يطلق مصطلح الديمقراطية أحيانا على المعنى الضيق لوصف نظام حكم في دولة ديمقراطية ، أو بمعنى أوسع لوصف ثقافة مجتمع ، والديمقراطية بهذا المعنى الأوسع هي نظام إجتماعي مميز يؤمن به ويسير عليه المجتمع ، ويشير إلى ثقافة سياسية وأخلاقية معينة تتجلى فيها مفاهيم تتعلق بضرورة تداول السلطة سلميا وبصورة دورية ، ويعود منشأ الديمقراطية إلى اليونان القديم حيث كانت الديمقراطية الأثنية أول ديمقراطية نشأت في التاريخ البشري .

02- بين الثقافة والديمقراطية :

أ/ الثقافة:

هي طرائق في التفكير والعمل والسلوك التي يكتسبها الفرد بوصفه عضوا في المجتمع ، بحيث يستطيع بموجبها التكيف والتلاؤم مع المحيط الطبيعي والإجتماعي ، فهي إذن مجموعة مترابطة ومتشابكة ومتداخلة من أنماط التفكير والعمل والسلوك التي تؤلف الأدوار وتحدد السلوكات المنتظرة من مجموع أفراد المجتمع ، تقوم على آليات تأسيسية مختلفة كاللغة ، التربية، القيم ، العادات ...إلخ ، وهي تتراكم عبر الأجيال وتكون لها صفة معيارية من الصعب الإنحراف عنها ، وبذلك تصبح الثقافة ذاكرة المجتمع وتظهر فاعليتها في إنعكاساتها على سلوك أفراد المجتمع .

ب/ عناصر الديمقراطية :

- ✓ الديمقراطية كمفاهيم وقيم ومعايير وحقوق للإنسان تقوم على عقد مجتمعي مدني يقوم على سيادة القانون .
- ✓ تقوم على مبدأ المساواة بين البشر دون التمييز في الجنس، العرق، الدين، الأصل الإجتماعي .
- ✓ تشترط مبدأ المساءلة والعدالة في توزيع الحقوق والواجبات الذي يتطلب التساوي بين أفراد المجتمع دون تمييز .
- ✓ تكامل روح المواطنة .

⟸ الديمقراطية هي ثقافة وقيم وأخلاق وسلوك أكثر مما هي مؤسسات ونظم ومفاهيم وآليات ، تقوم أساسا على العدالة والمساواة .

⟸ الثقافة مكتسبة بالتعلم ومن خصائصها الإنسياق وفق أشكال التقنية المتاحة ، إذ نجد أن الفرد غالبا ما يتطابق مع الثقافة السائدة ، ومن خلال عملية التثقيف يتجه الفرد إلى تبني الشخصية النموذجية التي يرغب بها المجتمع ، وهنا يظهر مستوى تحقيق الديمقراطية، ومن خلال عملية التثقيف يتجه الفرد إلى تبني الشخصية النموذجية التي يرغب بها المجتمع ، وهنا يظهر مستوى تحقيق الديمقراطية من خلال السلوكات الثقافية للفرد في المجتمع الذي ينتمي إليه .

03- دور الوساطة الثقافية في تحقيق الديمقراطية الثقافية :

تسعى الوساطة الثقافية من خلال سياستها إلى تحقيق النقاط التالية :

- ❖ مشاركة جميع الأفراد المكونين للمجتمع في العمل الثقافي .
- ❖ دعم الثقافة في الحواضر لضمان المشاركة العامة .
- ❖ تطبيق مبدأ العدالة والمساواة بين جميع الأفراد على إختلاف مستوياتهم .
- ❖ تشجيع ودعم المشاريع الثقافية .
- ❖ نشر الثقافة وبالتالي نجاح الوساطة الثقافية .
- ❖ خلق قيم ومعايير تعبّر عن ثقافة إيجابية .
- ❖ الإنتقال من دمقرطة الثقافة إلى الديمقراطية الثقافية .
- ❖ تشجيع آلية التواصل عن قرب بين الجمهور والمسؤولين على العمل الثقافي .
- ❖ تقوية الشعور بالإنتماء لثقافة مجتمع معين وتحقيق الرضا الثقافي .

المحاضرة (07): الجهاز التنفيذي والوساطة الثقافية

01- مفهوم السلطة التنفيذية :

بعد أن تضع السلطة التشريعية المتمثلة بمجلس البرلمان ومجلس الوزراء القوانين والتشريعات ، يأتي دور السلطة التنفيذية التي تنفّذ القرارات التي وضعتها السلطة التشريعية ، كما تضع السلطة التنفيذية الممثلة برئيس الدولة ورئيس الوزراء والوزراء ، القوانين التي عرضها على السلطة التشريعية للموافقة عليها ، فالسلطة التنفيذية تمثل الحكومة وما يتبعها من دوائر رسمية حكومية ، وكذلك الأمن والشرطة .

02- مهام السلطة التنفيذية :

حفظ الأمن في الدولة والدفاع عنه وتنفيذ وتوفير كل تحتاج إليه قطاعات الدولة : الصحة ، التعليم ، الصناعة ، التجارة ، الثقافة، الإعلام ...إلخ ، فالسلطة التنفيذية إختصاصها تحقيق الصالح العام دون الرجوع في قراراتها إلى السلطة القضائية .

03- مشروع السياسة الثقافية في الجزائر :

تهدف هذه السياسة إلى :

- المساهمة في حفظ ونشر التراث الثقافي الجزائري الذي يشكل مكونا أساسيا من مكونات الهوية .
- تكوين إطار قانوني وهيكلي للقطاع الثقافي يتيح حكما رشيدا للمؤسسات الثقافية والفنية .
- الثقافة جزء لا يتجزأ من حقوق الإنسان .
- التراث الثقافي المادي وغير المادي هو تعبير عن هوية الشعب .
- إحترام التنوع الثقافي يضمن السلام الدائم .
- الثقافة ملكية مشتركة لكافة المواطنين .
- الثقافة عنصر مهم في تحقيق التنمية المستدامة .
- مجموع القوى الإبداعية يمثلون مصدر تقدم للبلاد .
- العمل على دفع الإبداع الفني والثقافي .
- التنسيق بين مختلف الفاعلين في الحقل الثقافي .
- دمقرطة الفنون والثقافة وتوسيع قواعدها.
- إرساء الآليات اللازمة لضمان إدارة الأموال المخصصة للثقافة .
- تيسير إنشاء الجمعيات الثقافية والفنية .
- تشجيع التفاعل بين " الثقافة" و " السياحة " لإعطاء دفع قوي للقطاع السياحي .

⟸ تعمل مؤسسات المجتمع المحلي على تحقيق المبادىء السابقة تحقيقا لأساس الوساطة الثقافية المتمثل في تقليص المسافة بين العمل والمنتج الفني أو الثقافي ، والجمهور والسكان ، أي جعل الثقافة ديمقراطية .

المحاضرة (08): المجتمع المدني والوساطة الثقافية

01- مفهوم المجتمع المدني :

هو عبارة عن مجموعة من المنظمات غير الربحية وغير الحكومية التي تعتمد على النهوض بالإهتمامات والقيم الخاصة بالأشخاص المنظمين لها ، تكون معتمدة على أسس أخلاقية ، أو خيرية ، أو دينية، أو علمية، أو ثقافية ، تؤمن الدولة الحماية لهذه المؤسسات وتضع القوانين الخاصة بها ، تراقب نشاطاتها ، وهي ذات طابع إنساني تظهر أعمالها من خلال قدرة أعضائها وإمكانياتهم .

02- شروط تكوين مؤسسات المجتمع المدني :

- أن تكون المؤسسة ذات نظام مستقل بعيدا عن المؤسسات الحكومية .
- أن تكون المؤسسة غير قابلة للتوريث ، أي عدم قدرة الأفراد على توريث العضوية الخاصة بهم لأحد أفراد العائلة أو الطائفة .
- أن تكون ذات طابع تطوعي ، أي أن الإنضمام إليها نابع من الحرية الشخصية والوعي الإنساني .
- أن تكون المؤسسة ذات نظام ديمقراطي سواء في علاقاتها أو أعمالها أو تعاملها مع من حولها .
- أن تكون المؤسسة قابلة للتعدد والإختلاف والتنوع .
- أن يتسم المجتمع بالحداثة والتقدم والتمدن والرقي ويبتعد عن الرجعية والتخلف .

03- دور مؤسسات المجتمع المدني في تحقيق الوساطة الثقافية :

تعمل مؤسسات المجتمع المدني على تفعيل الوساطة الثقافية من خلال تحقيق النقاط التالية :

- نشر الفنون الثقافية بين أكبر عدد ممكن من المواطنين بإعتبارهم المستهدف الشرعي للفعل الثقافي ، خاصة الشباب منهم من خلال تعليم الفنون .
- الحرص على نفاذ المواطنين بشكل متساوي إلى الثقافة ، أي الحرص على توفير المساواة في فرص النفاذ إلى الثقافة والفنون لكل المواطنين بغض النظر عن موقع سكنهم ، قدراتهم المادية والإجتماعية...إلخ .
- ترويج فكرة الوحدة من خلال التنوع من أجل تعزيز التماسك الإجتماعي والثقافي "العيش معا" .
- ترويج تراث ثقافي ديناميكي يستطيع المساهمة في التنمية الإجتماعية والإقتصادية في الجزائر .
- تشجيع التبادل بين الثقافات على المستويين الإقليمي والدولي ، والتعاون في الميدان الثقافي .

وتقوم هذه السياسة الثقافية على المبادىء التالية :

- إحترام حقوق الإنسان والحريات الأساسية .
- السيادة أي تمتع الدولة بسنّ وتطبيق السياسات المناسبة لترويج الثقافة .

- المجتمع المدني والديمقراطية التشاركية .
- الشفافية واللامركزية الثقافية .
- الديمقراطية والدمقرطة الثقافية .
- ثقافة التعايش في إطار إحترام الآخر والإنفتاح عليه .
- التقييم من أجل المساهمة بشكل أفضل في تطوير القطاع الثقافي .
- تحقيق التنمية المستدامة .